

المقدمة:

تتعدد المؤسسات والمنظمات الاجتماعية التي تتولى مسئولية تربية ورعاية طفل مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، والعمل على إعداده للمرحلة الابتدائية، ومن هذه المؤسسات رياض الأطفال والتي تقع في مكان وسط بين دار الحضانة والمدرسة الابتدائية محققة بذلك هدفاً أساسياً- والذي ينبغي أن تعمل على تحقيقه من خلال العمل المستمر والمشارك بينها وبين الأسرة- وهو تحقيق النمو المتكامل للطفل في هذه المرحلة باعتبارها امتداد لمرحلة الحضانة، كما يجب أن يشمل هدفها إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية الإلزامية باعتبارها القاعدة أو الأساس الذي يبنى عليه العمل في المرحلة الابتدائية.

وهذا يرجع إلى خطورة وأهمية الدور التربوي لهذه المؤسسات وأثرها الفعال في تنشئة الطفل، وبناء عليه أصبحت مرحلة رياض الأطفال تحتل مكانة هامة لا تقل في أهميتها عن أهمية المراحل التعليمية الأخرى، لذلك نادى الكثير من المربين بضرورة إحلالها بالسلم التعليمي، إذ أن السلم التعليمي في أى بلد لا يمكن أن يكون كاملاً وقوياً ما لم تتصدره مرحلة رياض الأطفال على أساس أنها مرحلة تعليمية هادفة قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها التعليمية وبرامجها ونشاطاتها التربوية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة وطبيعتها أطفالها وحاجاتهم الأساسية ومعلماتها المتخصصة بها وبنياتها ذات التصاميم المناسبة لأعمال الأطفال وأدوات ألعابها المتنوعة وأساليب تقويم أطفالها ضمن إطار تربوي متكامل.

واستجابة للنداءات المتكررة من التربويين والمهتمين بتربية الطفل، أخذت معظم الدول تهتم بمرحلة رياض الأطفال، والملاحظ أنه في كثير من الدول المتقدمة أصبحت رعاية الأطفال والحاقهم برياض الأطفال جزء لا ينفصل من البنيان

التعليمى الكامل، وخطوة بناءة فى السلم التعليمى لعظم الدول المتقدمة إيماناً منها بأهمية ورعاية الطفل برياض الأطفال.

ومن الملاحظ أنه صاحب الاهتمام برياض الأطفال الاهتمام الواضح من الدول يوضع التشريعات المختلفة بعضها خاص بالإشراف على هذه الدور، وبعضها صدر بشأن تنظيم سير العمل بها.

من هنا جاء هذا الكتاب لمعرفة اهتمام التشريعات بالجوانب المختلفة لدور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر، ثم عرض الكتاب دور الحضانة ورياض الأطفال من منظور التشريعات، واهتمام التشريعات بتربية الطفل فى بعض الدول العربية. والكتاب خطوة متواضعة لسد العجز فى المكتبة العربية، راجياً من الله ﷻ أن يُجد فيه جميع المشتغلين بالتربية والمعنيين بشؤونها بصفة عامة والمهتمين بتربية الطفل بصفة خاصة وجميع الباحثين والعاملين فى مجال تربية الطفل ضالتهم المنشودة.

والخير أردت وعلى الله قصد السبيل.

د. فتحى عبد الرسول محمد

أستاذ أصول التربية

بكلية التربية بقنا

جامعة جنوب الوادى